سلسلة ( يا أيها الذين آمنوا ) - لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله

قال الله تعالى:

يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون \* وأنفقوا من ما رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين \* ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها والله خبير بما تعملون

[المنافقون :9\_10\_11]

--

أي يا أيها الذين صدقوا الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم وعملوا بشرعه, لا تشغلكم أموالكم ولا أولادكم عن عبادة الله وطاعته, ومن تشغله أمواله وأولاده عن ذلك, فأولئك هم المغبونون حظوظهم من كرامة الله ورحمته.

وأنفقوا -أيها المؤمنون- بالله ورسوله بعض ما أعطيناكم في طرق الخير, مبادرين بذلك من قبل أن يجيء أحدكم الموت, ويرى دلائله وعلاماته, فيقول نادما: رب هلا أمهلتني, وأجلت موتي إلى وقت قصير, فأتصدق من مالي, وأكن من الصالحين الأتقياء.

ولن يؤخر الله نفسا إذا جاء وقت موتها, وانقضى عمرها, والله سبحانه خبير بالذي تعملونه من خير وشر, وسيجازيكم على ذلك.

( التفسير الميسر )